أثر أنماط الشخصية لدى الوالدين
على مستوى الكفاءة الشخصية
لدى طلبة المرحلة الثانوية

إعـــــداد

د/ أحمد محمد فالح داهم

أثر أنماط الشخصية لدى الوالدين
على مستوى الكفاءة الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية

د/ أحمد محمد فالح داهم

المقدمة:

إن الإنسان يولد على الفطرة، ويكتسب شخصيته من والديه والمجتمع المحيط به، وذلك من خلال الأحكام البيئية والخبرات الذاتية المتراكمة، فيبدأ الإنسان في تكوين مفهوم الذات في نفسه، والذي يتضمن صورا ذهنية تختلط فيها الأفكار والاتجاهات والمشاعر والمبادئ والقيم، والتي تتجه نحو أبعاد الذات الجسمية والاجتماعية والعقلية، فالفرد له كيان يسهم في مختلف الوظائف الاجتماعية والثقافية والمهنية والاقتصادية، ويسعى إلى تحقيق طموحاته وآماله التي ترتكز على الاستعدادات والقدرات الذهنية والنفسية والجسمية إلى أن يواجه الفرد حدثا ما فيسبب له خبرة نفسية لها تأثير على مجالات حياته كافه، ويتحدد مستوى ودرجة هذا التأثير بحسب نوع الحدث وقدرته على التكيف معه (الغمري، ٢٠١٦).

وأن أهمية تحديد أنماط واضحة للشخصية للأفراد تكمن في جانبين؛ الأول منها يتعلق بمساعدة الأفراد في تحقيق فهمٍ أفضل لأنفسهم والوصول إلى فهم كفاءتهم الشخصية، وكذلك لمساعدتهم في تحقيق نمو شخصي جيد لهم، فضلاً من أن يقوموا ببناء تقديرات للذات مناسبة لهم. أما الجانب الآخر ينحصر في تحقيق نوع من الكفاية والفاعلية للأفراد وذلك عن طريق تفاعلهم مع الآخرين في البيئة المحيطة بهم التي لا تختص بأصدقائهم المقربين منهم ولكن مع زملائهم في العمل أيضا (أبو السل، ٢٠١٤).

فإنَّ أثر الأنماط الشخصية لدى الوالدين لها أهمية كبيرة في درجة التحكم الذاتي والشخصي لدى الفرد، وفي كفاءته الشخصية، إن العلاقة السليمة بين الأنماط الشخصية والكفاءة الشخصية تقوم على زيادة التحكم الذاتي والكفاءة الشخصية لدى الفرد، فعندما يقوم الوالدين بتنشئة أبنائهم بشكل صحيح فإنهم يصبحون قادرين على التفكير والإنجاز العمل دون خوف من مجتمعه وكفاءته بثقته بنفسه تكون كبيرة، بينما إذا كانت العلاقة بشكل فوضوي فإن التنشئة تكون بشكل تسلطي وفوضوي ويكون التحكم الذاتي منخفض، والكفاءة الشخصية متدنية

لدى الأبناء (البدارين وغيث، ٢٠١٣). وجاءت الدراسة الحالية للكشف عن أثر أنماط الشخصية لدى الوالدين على مستوى الكفاءة الشخصية لدى أبنائهم.

مشكلة الدراسة:

إنَّ الأنماط الشخصية لدى الوالدين تختلف من أسرة لأسرة، وتختلف داخل المجتمع الواحد، وأيضا تختلف من أسره لأسرة، كما أن الأنماط الشخصية لدى الوالدين لها دور مهم في تشكيل سلوك الأبناء وقيمهم واتجاهاتهم واهتماماتهم، وتؤكد أهمية الأنماط الشخصية لدى الوالدين على أنها مقياس لمظاهر السلوك الخارجي والداخلي لهم مما تساعدهم بالتأثير على الأفراد وفي تطوير قدراتهم وكفاءتهم الشخصية، والتفاعل مع المجتمع بكل ثقة، وإنَّ عوامل الشخصية الخمس التي تشكل شخصية الوالدين قد يكون لها تأثير على الأفراد والأبناء بشكل خاص، وقد يكون هناك مشكلات مرتبطة بعوامل الشخصية يمكن ملاحظتها وخاصة عندما ترتفع أو تنخفض معالم العامل، فعندما يكون الوالدين شخصيتهم عصبية ومتشددة فإنها تحمل في ثناياها مظاهر تكمن في التوتر والتهيج والانفعال مما قد ينعكس ذلك على الأبناء، وكفاءتهم الشخصية التي تعمل على بناء وتطوير سلوكيات الفرد. لذا برزت الحاجة للتحقق من أثر سمات وأنماط شخصية الوالدين على مستوى الكفاءة الشخصية لدى أبنائهم.

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما الأنماط الشخصية الشائعة لدى الوالدين لطلبة المرحلة الثانوية؟
٢. ما مستوى الكفاءة الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية؟
٣. ما أثر أنماط الشخصية لدى الوالدين على المستوى الكفاءة الشخصية لطلبة المرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة تعرف:

١. الأنماط الشخصية الأكثر شيوعاً لدى الوالدين لطلبة المرحلة الثانوية.
٢. مستوى الكفاءة الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
٣. أثر أنماط الشخصية لدى الوالدين على المستوى الكفاءة الشخصية لطلبة المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الأنماط الشخصية في تنمية شخصية الفرد ومدى تأثيرها على المجتمع المحيط بهم، فشخصية الفرد تعكس كيفية وطبيعة تعامله مع الآخرين، وأن أنماط شخصية الوالدين تنعكس على شخصية أبنائهم، وتؤكد أهمية أنماط الشخصية لدى الفرد على أنها مكتسبة وفطريه فالمكتسبة يكتسبها من المجتمع المحيط به أما الفطرية تكون من طبيعة الفرد نفسه. وتكمن أهمية الدراسة من أهمية موضوعها الذي يتناول الأنماط الشخصية لدى الوالدين والكفاءة الشخصية لدى الأبناء حيث لا يوجد دراسة سابقة تناولت المتغيرين معاً وتأثير أنماط الشخصية لدى الوالدين على الكفاءة الشخصية لدى أبنائهم –حسب علم الباحث–، يمكن أن تسهم هذه الدراسة في إثراء مكتبة الأبحاث العربية حول أنماط الشخصية. كما يمكن أن تفيد نتائج وتوصيات الدراسة الأبناء والأمهات كونهم لهم الدور الأكبر في تنشئة الأبناء وتكوين شخصياتهم المتوافقة مع المجتمع وكفاءتها، والتي يمكن أن يقوم الفرد بتطويرها من خلال نمط شخصية والديه.

مصطلحات الدراسة:

الكفاءة الشخصية: هي محوراً رئيساً من محاور نظرية التعلم الاجتماعي، حيث تقوم بربط اعتقادات الفرد بالكفاءة الذاتية بالدافعية والإنجازات الشخصية، فالفرد يقوم على تفسير إنجازاته بالاعتماد على القدرات التي يعتقد أنه يمتلكها، وذلك يبذل أقصى جهد لتحقيق النجاح (بني خالد، ٢٠١٠).

سمات الشخصية: هي صفات تميز الفرد عن غيره من الناس، وتكون جزءاً من شخصيته، مثل ذكاؤه وقدراته الخاصة وثقافته وعاداته وآراءه ومعتقداته ومدى ثباته الانفعالي ومستوى طموحه وما يحمله في أعماق نفسه من مخاوف، وما يتسم به من صفات اجتماعية وخلقية (محمد، ٢٠٠٨، ٢٢٤).

يقظة الضمير: وهى سمة شخصية من الحرص أو اليقظة حيث تنطوى على القيام بمهمة على نحو جيد والدافع بفكر معين سواء كان إيديولوجي أم ضميري (bogg & Roberts , 2004).

المقبولية: هى سمة شخصية تجسد نفسها فى الخصائص السلوكية الفردية التي ينظر إليها على أنها التعاطف والتعاون (witt & et.al, 2002).

الانفتاح على الخبرة: هي واحدة من المجالات التي تستخدم لوصف شخصية الإنسان وتعني سرعة البديهة والنضج العقلي للأفراد، والسيطرة والطموح (baer & oldham, 2006).

الانبساطية: هو بعد مركزى لنظريات الشخصية البشرية وهى صفة سلبية يلصقون بهذه الشخصية بعض التهم مثل الجبن وعدم القدرة على المواجهة Tran (& McIsaac, 2001).

العصابية: هي أعلى ترتيب في دراسة علم النفس حيث إنها تميل إلى المشاعر والأفكار الحزينة أو السلبية مثل مشاعر القلق والخوف والغضب (Hettema & et.al, 2006).

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة على طلاب الثانوية العامة.

الحدود الزمانية: تمَّ تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧م.

الحدود المكانية: تمَّ تطبيق الدراسة في المدارس الثانوية في الكويت.

الإطار النظرى:

تعتبر الشخصية تعريف لباطن الإنسان وظاهره عن طريق الميول لديه وتصوّره وبماذا يعتقد ويفكر ونفسيته إن كانت جميلة أو سيئة ومواصفاته فى الحركة وحاسة الذوق عنده. فالشخصية هى عبارة عن قناع يرتديه الشخص ليقوم بدور خاص فيه من خلال هذا القناع (Aula & Räihä, 2005).

ويعرف نمط الشخصية بأنه سمة ملحوظة أوتجمع ملحوّظ من السمات، وهو نوع من التّنظيم أكثر شمولاً وعمومية، والسمة جزء مكون من الأنماط، ويعرف أيضا بأنه تعبير مجازي Metaphor التي يعبر عن مختلف العمليات النفسية الفاعلة في داخلنا التي يشترك فيها مجموعة من الأفراد من دون غيرهم، وتعكس التفاعل الدينامي بين مراكز بناء الشخصية الثلاثة " (الغريزة والمشاعر والتفكير) (spelke & grace, 2006)

حيث تعد شخصية الفرد مجموعة من الفعاليات والأنشطة التي يتم اكتشافها من خلال الاختلاط الفعلي للسلوك عبر فترة من الزمن ذات فتره كافيه، لإعطاء معلومات يمكن الاعتماد عليها، حيث إن الشخصية هي فقط النتاج النهائي

لمجموع العادات التي يحوزها ويركز هذا العالم على الاستجابات كعناصر محددة للشخصية أو الأفعال السلوكية الظاهرة (البادية، ٢٠١٤).

وأن الشخصية للأفراد تعتمد على مجموعة عوامل كبرى ومنها العصابية، التي تعني أن الشخص يميل إلى المشاعر والأفكار الحزينة أو السلبية، فتدل الدرجة المرتفعة على أن الشخص الذي يتميز بالعصابية هو أكثر عرضة للأحزان وعدم الأمان، في حين أن الدرجة المنخفضة تدل على أن الشخص يتميز بأقل عرضه للأحزان وبالاستقرار الانفعالي، والأكثر مرونة، فالسمات التي تميز العصابية هي "الاكتئاب، الشعور بالذات، القلق، الغضب، العدائية".

فالانبساط Extraversion: تشمل الاستقلالية والتفتح الذهني والتفضيل بين المواقف الاجتماعية والتعامل معه، فتدل الدرجة المرتفعة على أن الأفراد الأكثر انبساطية هم النشطين، ويبحثون عن الجماعة، في حين إن الدرجة المنخفضة تدل على الهدوء والتحفظ والانطواء، فالسمات التي تميز الانبساط هي "المودة أو الدفء، النشاط، الاجتماعية، الانفعالات الإيجابية، توكيد الذات، البحث عن الإثارة.

والانفتاح على الخبرة Experience to Openness: تعني الاهتمام بالثقافة، وسرعة البديهة والنضج العقلي للأفراد، والسيطرة والطموح، والتفوق وحب الاستطلاع، والمنافسة، فتدل الدرجة المرتفعة على أن الأفراد ابتكاريون وخياليون، يبحثون عن الابتكارات والمعلومات بأنفسهم، وتدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد أقل اهتماماً بالفن، وأنهم عمليون بالطبيعة فالسمات التي تميز الانفتاح على الخبرة هي " الأفعال، الأفكار، القيم، الخيال، المشاعر".

المقبولية:Agreeableness هذا العامل يعكس كيفية تفاعل الفرد مع الآخرين، فتدل الدرجة المرتفعة على أن الأفراد ويتميزون بالتعاطف والتواضع والحرص والمحافظة والود والتعاون والإيثار حيث يكونون أهل ثقة، ويحترمون عادات ومشاعر الآخرين، بينما الدرجة المنخفضة تدل على عدم التعاون والعدوانية، فالسمات التي تميز للمقبولية هي "الإذعان أو القبول، التواضع، اعتدال الرأي، الثقة، الاستقامة، الإيثار".

يقظة الضمير Conscientiousness: وتعني أن الفرد لديه القدرة على التنظيم والمثابرة لتحقيق الأهداف المحددة والمرجوة، فتدل الدرجة المرتفعة على أن الفرد يؤدي واجباته باستمرار وبإخلاص، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الفرد

أقل تركيزا و أقل حذرا أثناء أدائه للمهام المختلفة فالسمات التي تميز أفراد ذوي الضمير الحي هي "ملتزم بالواجبات، مناضل في سبيل الإنجاز، ضبط الذات، التأني أو الروية والاقتدار أو الكفاءة، منظم" (جبر، ٢٠١٢).

أنواع الشخصية:

الشخصية تتمثل بأنواع متعددة الدورية حيث يتميز صاحبها بالتذبذ على نحو دائم وتناوب بين الهوس والكدر أو الهيجان والاكتئاب. حيث يعاني الفرد في الشخصية البسيكوباتية من عدم الاستقرار العاطفي إلى درجة الحالة المرضية تتسبب بتقصير صاحبها على تحقيق التوافق مع المحيط الذي يعيش فيه. ففي الشخصية المتكاملة ينطوي الفرد على اتساق في السمات ويشمل على صفات تكمل الصفة الواحدة منها الأخرى حيث يتمكن الفرد من ممارسة السلوك الناجح والاقتصاد في المجهود ويتضافر في الانسجام النفسي. وبالشخصية العصابية يَقُوم الفرد بمحاولته بمختلف الوسائل والسبل بالتعويض عن شيء من نقص عاطفي أو عضوي. والشخصية المتقلبة يكون الفرد مائل إلى التأرجح أو التناوب بين الاهتياج أو الهوس والاكتئاب وتتصف بالتقلبات الفجائية بين حالتي الكآبة والمرح. والشخصية الفصامية يقوم الفرد بتجنب المجتمعات ويتميز بالانطواء على النفس وحب الغرائز الجدية في التفكير (سعيدة، ٢٠١٣).

محددات الشخصية:

إن شخصية الأفراد تتناول محددات كثيرة وأهمها المحددات التكوينية تعتمد على أجهزة الجسم المختلفة والجوانب الوراثية والتكوين البيوكيميائي والغددي للفرد فتلعب العوامل الوراثية وأجهزة الجسم في توجيه استعداداته وتحديد سلوكه. محددات الدور الذي يقوم به الفرد فإن هذا المحدد يربط السلوك الفردي بمعايير جماعية معينة تتصل بالسلوك المتوقع من الفرد حسب جنسه وسنه وتخصصه المهني والوظيفي. ومحددات اجتماعية وثقافية ليست شيئا جامدا بل إنسان له قدراته على التغيير نتيجة ما يمر به من خبرات وتعلم، وتمثل علاقة الطفل بوالديه الدائرة الأولى والجوهرية لتنشئة الفرد واستعداده لتكوين شخصيته وثقافته. ومحددات الموقف حيث يمر الشخص بمواقف كثيرة في حياته فهذه المواقف تؤثر على شخصيته (طافش، ٢٠٠٦).

حيث إن علم النفس المعاصر يتناول جوانب عدة لشخصية الأفراد من خلال التكوينية البيولوجية أي الجسمية والتي تعمل على تلوين وتشكيل شخصية الفرد العقلية حيث تشمل القدرة العقلية العامة والقدرات والاستعدادات العقلية. الانفعالية والعاطفية وتتصل بدوافع السلوك اتصالاً وثيقاً. الثقافية والاجتماعية والتي تتطور داخل الإطار الثقافي والاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان الفرد ويتفاعل (غنام، ٢٠٠٥).

تقسم مكونات الشخصية إلى ثلاث جوانب؛ الجانب المعرفي وهو يعتبر من أهم الجوانب الشخصية العملية، ويشمل هذا الجانب على كم هائل من المعارف والمعلومات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وذلك من خلال التعلم المدرسي والجامعي أو من البيئة المحيطة المكتسبة، فيتعرض الفرد في حياته اليومية لخبرات ومعلومات متراكمة يستطيع استخدامها عند الضرورة لاتخاذ القرارات المناسبة. الجانب الوجداني هو كل ما لا يتدخل العقل فيه، ويشمل هذا الجانب مبادئ وميول وقيم الفرد واتجاهات، كما يشمل على تقاليد وأساليب في تكيف مشاعره، وعقائده والتعامل مع الأشياء، وتعتبر البيئة المحيطة المؤثر القوي في صقل شخصية، وأن أهمية هذا الجانب تكمن في بناء الشخصية بشكل سليم منذ البداية وأنه سيصنع لنا فردا لدينه وطن يسمو به ويكون ناجحا فيه. والجانب المهاري هو الجانب العملي للشخصية الذي يتعلق بالقدرات الفردية في إنجاز أعمال معينة بصورة جيدة، ويمكن اعتبار هذا الجانب مكمل للجانب المعرفي، وأن هذا الجانب يشمل على جميع الأعمال الحرفية والخدمية والقدرة على التكيف مع التكنولوجيا الحديثة والأعمال اليدوية فقط وإنما وتسخيرها لإنجاز الأعمال بشكل أكفا (أبو الخير، ٢٠١٧).

نظريات الشخصية من نظر العلماء:

تعتمد الشخصية على نظريات لعلماء مختصين بشخصية الأفراد ومن هذه النظريات نظرية بورت للسمات ينظر البورت إلى الشخصية على أنها شيء داخل الفرد، فأصبح بورت بعد عرضه لكثير من تعريفات الشخصية على قناعة وأكثر ميلا إلى التعميم بأن الشخصية تنمو وتتغير حسب وظائف الفرد العقلية والفيزيائية ومكونة نمط منظم في الشخص السوي ومكونه نظام معقد من العناصر المتفاعلة ويفترض بورت بأن كل شخص له شخصية تختلف عن آخر، ويفترض بورت أن كل فرد له سلوكه الخاص به يختلف عن الآخر، وذلك بسبب الظروف البيئية

الخارجية، أو الضغوطات من قبل أشخاص آخرين والصراعات الداخلية التي تحدث داخل الفرد، ولا تستطيع أي نظرية للسمات أن تكون مسموعة الصوت إلا إذا أخذت بعين الاعتبار ذلك التعدد والتنوع في سلوك الفرد. فالسمات لا شك تعد ذات أهمية كبيرة لارتباطها المباشر بالعديد من الجوانب الثابتة في الشخصية. نظرية أيزنك يرى أيزنك في دراسته الكثيرة لشخصية الأفراد بإمكانية بناء سلسلة سببية متكاملة للسلوك الإنساني واعتمادا على مفهوم الشخصية حيث تبدأ هذه السلسلة بالفروق الوراثية والبنى الفسيولوجية وتنتهي بالفروق الفردية كالتعلم والقراءة والإدراك والتذكر والسلوك الاجتماعي، واستخدم أيزنك إجراءات التحليل العاملي في الكثير من الدراسات، محاولاً تنظيم دليل يقوم على توفير القدرة على تحليل الشخصية إلى بعدين أساسيين هما بعد (الانطواء – الانبساط) وبعد (الاتزان – الانفعال)، وإمكانية تحديد أنماط الشخصية الأربعة بتقاطع هذين البعدين المتصلين عمودياً، ولا تعني هذه البنية أن كل شخص يجب أن يكون إما منبسطاً وإما منطوياً، بل تعني فقط أن باستطاعة كل فرد أن يجد لنفسه موقعاً على بعدي الانطواء – الانبساط (غنام، ٢٠٠٥).

خصائص الشخصية:

تعتبر الشخصية كوحدة مميزة خاصة بالفرد حتى ولو كانت هناك سمات مشتركة بينه وبين غيره من الأفراد. وتعتبر أيضا الشخصية تنظيم متكامل حتى وان لم يتحقق هذا التكامل في الشخصية فهو هدف يسعى الفرد دائماً إلى تحقيقه. أن الشخصية تتضمن فكرة الزمن فالشخصية لها تاريخ ماضي وحاضر راهن. فتعتبر الشخصية نتاج لمكونات عدة (جسمية وعقلية وانفعالية). أن الشخصية تتغير باستمرار نتيجة للتفاعل بين العناصر المكونة لها وهذا ما نسميه الديناميكية. الشخصية خاضعة للقياس (قياس مظاهر السلوك الخارجي والداخلي) (الساعاتي، ٢٠١٢).

ويمكن الحديث عن أنماط الشخصية من خلال:

الأنماط الجسمية: صنف كرتشمر الناس إلى ثلاث أنماط جسمية هي: النمط الواهن، والنمط المكتنز والنمط الرياضي، ولكل نمط منها خصائص تميزه عن النمط الآخر.

الأنماط المزاجية: قسم هيبوقراط إلى أربع أنماط رئيسية: المزاج الدموي: وهو شخص يسهل استثارته في غير عمق أو اتساع، المزاج الصفراوي: وهو شخص شديد الانفعال والعصبية مع تغلب الجانب الجدي وقلة السرور، المزاج السوداوي: يتغلب على الشخص المزاج السوداوي ويمتاز بأنه حزين ومكتئب، المزاج المتبلد: وهو شخص متبلد في الشعور قليل الانفعال غير مكترث بشيء.

الأنماط الهرمونية: قام برمان بتقسيم الشخصية على أساس الإفرازات الهرمونية في الجسم إلى: النمط الادرينالييني: نسبة إلى هرمون الأدرينالين ويمتاز صاحب هذه الشخصية بالقوة والإثارة والمثابرة والنشاط الدائم، النمط النخامي: نسبة إلى الغدة النخامية ويقوم صاحب هذه الشخصية بامتلاك القدرة على ضبط النفس والسيطرة على انفعالاتها، النمط الدرقي: وهو النمط الذي ينتمي إليه أصحاب الغدد الدرقية النشطة ويمتاز صاحب هذه الشخصية بسهولة الاستثارة والعدوانية والتعصيب والأنانية، النمط الجنسي: ويميل أصحاب هذا النمط إلى تغليب العاطفة على العقل في أغلب المواقف، النمط التيموسي: ويمتاز أصحاب هذا النمط باللامبالاة وعدم الشعور بالمسئولية، والميل نحو الشذوذ، والملل.

الأنماط النفسية: حيث قام كارل يونج بتصنيف الناس من حيث أسلوبهم العام في الحياة ومن حيث الاهتمامات الأساسية إلى نوعين: النمط الانطوائي: ويمتاز صاحبه بأنه صعب في الاتصالات الاجتماعية ويميل إلى حساسية النقد الذي ينقد له، وقلق بشأن المستقبل ومتزمت الشك وخجول، النمط الانبساطي: ويتميز بأنه سليم البنية ويمتلك دائرة علاقات اجتماعية واسعة مع الآخرين ولا يهتم بالنقد الموجه له ولا يهتم بتفاصيل الأمور ومتفائل وعملي ومتساهل (الساعاتي، ٢٠١٢).

المبحث الثاني–الكفاءة الذاتية:

إن الكفاءة الذاتية هي مقدرة الفرد على فهم ذاته الاجتماعية من حيث التحكم في أفعاله الشخصية، وأعماله، مشاعره، وأفكاره والمقدرة على مواجهة التحديات التي تواجهه، واتخاذ القرارات السليمة، ووضع الأهداف المستقبلية ذات المستوى العالي والتحكم في الأحداث، والمواقف المؤثرة على حياته، ومقدرة الفرد على احترام الآخرين والتواصل معهم واحترام التنوع الثقافي والتفاعل معهم (قطاوي وأبو جاموس، ٢٠١٥).

المصادر التي تؤثر في الكفاءة الذاتية:

الإنجازات الذاتية أو الفعلية للفرد لها أهمية كبيرة في تحديد الكفاءة الذاتية لدى الفرد، فالنجاح يعمل من رفع مستوى الكفاءة الذاتية بينما يقوم الفشل بخفض مستوى الكفاءة الذاتية.

تشكل النمذجة والخبرات البديلة الإنابية مصدراً رئيسا في تقوية وغرس الإحساس بالثقة بالذات والكفاءة الذاتية، وهي خبرات الانتصار التي تقوم بتقديمها النماذج الاجتماعية.

الإقناع اللفظي والاجتماعي للفرد، وهو مصدراً لتقوية معتقدات الأشخاص، فإنهم يمتلكون ما يحتاجون إليه لتحقيق النجاح، ويرتبط الإقناع الاجتماعي بالتثبيط والتشجيع.

العوامل الاستثارة الانفعالية والفسيولوجية، حيث تشكل مصدراً لتعديل المعتقدات الشخصية المتعلقة بالكفاءة الذاتية، ففي المواقف التي تضغط الفرد فانه تواجهه إشارات الضيق النفسي مثل الألم والارتجاف والخوف (بيروتي وحمدي، ٢٠١٢).

عوامل الكفاءة الذاتية:

العوامل السلوكية: هي مجموعه من الاستجابات التي تصدر عن الفرد في موقف معين.

العوامل الشخصية: تطلق على مبادئ ومعتقدات الفرد حول اتجاهاته وقدراته

العوامل البيئية: تشمل الأدوار التي يقوم بها الفرد مع الآخرين ومنهم الآباء والمعلمين وغيرهم (الزق،٢٠٠٦).

أبعاد الكفاءة الذاتية:

إن قدرة كفاءة الفرد الذاتية تختلف تبعا لصعوبة وطبيعة الموقف، وقدر الكفاءة تتضح عندما تكون المهام مرتبة من خلال مستويات الاختلاف والصعوبة بين الأفراد في توقعات الكفاءة، ويتم تحديد هذا البعد من خلال صعوبة الموقف الذي يواجهه الفرد، ويظهر هذا القدر بوضوح عندما تكون المهام التي يخضع لها الفرد مرتبة من السهل للصعب لذلك يطلق على هذا البعد مستوى صعوبة المهمة.

العمومية: وهي انتقال فاعلية الفرد الذاتية من الموقف ما إلى مواقف مشابهة، فيمكن للفرد النجاح في أداء مهامه الموكلة له مقارنة في نجاحه في أداء مهام

وأعمال مشابهه، والعمومية تحدد من خلال مجالات الأنشطة المتسعة بمقابل المجالات المحددة، حيث تختلف باختلاف عدد من الأبعاد مثل الطرق التي يعبر بها عن إمكانياته وقدراته السلوكية ومعرفته الوجدانية ودرجة تشابه الأنشطة المقدمة للفرد، وذلك من خلال التفسيرات الوصفية للمواقف وخصائص الشخص المتعلقة بالسلوك الموجه.

القوة أو الشدة: يوجد للفرد قوة شعور بالفاعلية الشخصية، فتعبر عن القدرة المرتفعة والمثابرة العالية التي تمكن الفرد من اختيار الأنشطة المحددة له والتي سوف تؤدي إلى نجاحه في إنجاز أعماله، وتقوم حالة التنظيم الذاتي للفاعلية بتحكيم ثقة الأفراد، ويمكنهم أداء النشاط بشكل منظم في خلال فترات زمنية محددة (رزقي،٢٠١٢).

مصادر الكفاءة الذاتية:

إن من أهم المصادر التي تؤثر على خلق إحساس قوي بالكفاءة الذاتية لدى الفرد الاداءات الفعالة حيث إن النجاحات المنشودة تبني اعتقادا قويا من قبل الأفراد بفعاليتهم على نقيض الإخفاقات المتكررة التي تضعف هذا الاعتماد.

الخبرات البديلة أو النمذجة وهي التي تقوم بالتأثير القوي على الاعتقاد بالكفاءة الذاتية من خلال تأثير الأفراد بإدراك تشابه النماذج.

والمصدر الثالث للخبرات البديلة هو الذي يقوي معتقدات الأفراد بقدراتهم الذاتية على النجاح في النشاطات الموجهة لهم، حيث يعتمد الناس في هذا الشأن على أطباع وآراء الآخرين بصفة كبيرة في محاولة إقناعهم بشأن قدراتهم على تحقيق إنجازات هامة في حياتهم العملية والعلمية.

حيث تؤثر الحالة الانفعالية والفيزيولوجية على الكفاءة الذاتية، وعلى مختلف مجالات الوظائف الحسية، والعصبية، والجسدية، العقلية والنفسية، والمعرفية، حيث يعتمد الأفراد على حالاتهم الانفعالية والجسدية للحكم على قدراتهم الشخصية (بوقصارة وزياد،٢٠١٥).

مستويات تأثير الكفاءة الذاتية:

سيرورات الدافعية: وهي اعتقادات الكفاءة الذاتية التي تلعب دورا مهما في التنظيم الذاتي للدافعية وتشمل تقييم النتائج المحققة إليه، ومعرفه الدافعية الذاتية تسمح بالتنبؤ بمستويات الأداءات وقدرة الأفراد على ممارسة التأثير الذاتي

بالأهداف المحددة والتحديات التي تواجه الفرد وبالتالي تعزيز الكفاءة الذاتية لدى الفرد.

السيرورات المعرفية: وهي التي تقوم على تبني السلوكيات بالنظر إلى التنظيم المعرفي الذي يقوم بدمج تقسيم الأهداف فالأساليب السلوكية تنظم أوليا في التفكير.

سيرورات الانتقاء: يتجهون الأفراد الذين يكون لديهم مستويات مرتفعة من الكفاءة الذاتية إلى اختيار المهام التي يشعرون فيها بقدر عال من الإنجاز والثقة الكبير دون تنمية الكفاءات من خلال هذه الاختيارات وتجنب الاستفادة من نتيجة العمل.

السيرورات الانفعالية: وهي التي تؤثر على معتقدات الأفراد بكفاءتهم الذاتية على قدراتهم في مواجهة المواقف الصعبة التي ينجم عنها من ضغوط نفسية مؤدية للاكتئاب والقلق، إذ تمارس الكفاءة الذاتية تحكما أعلى من الدور الرئيسي الذي تلعبه الضغوط في إثارة الاكتئاب والقلق ولا يتأثر مستوى القلق بإدراك المواجهة الفعالة فحسب، وإنما بإدراك الكفاءة في التحكم في التفكير المؤدي للقلق والاكتئاب (بوقصارة وزياد،٢٠١٥).

الدراسات السابقة:

قام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة المتعلقة موضوع أثر أنماط الشخصية لدى الوالدين على المستوى الكفاءة الشخصية لطلبة المرحلة الثانوية مرتبة من الأحدث إلى الأقدم، وأجرى (Mills, 2010) دراسة هدفت تعرف تأثير الأساليب الوالدية على كل من مركز الضبط، والكفاءة الذاتية، والتكيف الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة أوبورن (Auburn) بلغت (١٠٠) طالباً وطالبة، وقد أشارت نتائج الدراسة على عدم وجود قدرة تنبؤية للأساليب الوالدية بالكفاءة الذاتية والتكيف الأكاديمي لدى الطلبة عينة الدراسة.

أجرى تيرنر وشالندر وهافر (Turner, Chandler & Huffer, 2009) دراسة هدفت تعرف أثر الأساليب الوالدية، والكفاءة الذاتية، ودافعية التحصيل على الأداء الأكاديمي على عينة بلغت (264) طالباً وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير إيجابي لأسلوب التنشئة الديمقراطية على الأداء الأكاديمي وقدرة تنبؤية

للكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية بالأداء الأكاديمي، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود تفاعل غير دال إحصائياً بين الكفاءة الذاتية وأسلوب التنشئة الديمقراطي.

أجرى شوي (Shaw, 2008) دراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين الأساليب الوالدية المدركة، والكفاءة الذاتية الأكاديمية، والتكيف لدى عينة من طلبة كلية الهندسة بلغت (٣١) طالبًا وطالبةً، أظهرت نتائج الدراسة وجود كفاءة ذاتية أكاديمية ذات مستوى عال عند الطلبة الذين كان أسلوب تنشئتهم ديمقراطي، كما أظهرت الدراسة أن أسلوب التنشئة الديمقراطي كان أكثر الأساليب الوالدية سيادة ثم الأسلوب التسلطي فالفوضوي.

وقام كرميان (٢٠٠٨) بدراسة هدفت تعرف سمات الشخصية وقلق المستقبل وتكونت العينة من (١٩٨) من العاملين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية في أستراليا تراوحت أعمارهم مابين (١٨–٥٨) سنة. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام مقياس سمات الشخصية الخمسة الكبرى لقياس الأبعاد الخمسة للشخصية الانبساطية، الطيبة، حيوية الضمير، العصابية. أظهرت النتائج وجود مستوى عالي من الانبساطية والطيبة وحيوية الضمير والتفتح ومستوى متوسط من العصابية لدى عينة البحث، وكذلك ظهر مستوى عالي من القلق بشأن المستقبل لديهم، ووجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة بين سمات الشخصية مع قلق المستقبل. ولم تظهر علاقة ارتباطيه بين قلق المستقبل وكل من الانبساطية، الطيبة، حيوية الضمير، والتفتح، بينما ظهرت علاقة ارتباطيه بين قلق المستقبل والعصابية.

وهدفت دراسة أبو دف وأبو دقة (٢٠٠٨) إلى تحديد مستوى أخطاء الأسرة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، والكشف عن أهم الأساليب التي أدت إلى ممارسة الآباء لأخطائهم الشائعة في تربية الأبناء. وتمَّ استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة لجمع البيانات. وقد طبقت الاستبانة على عينة عشوائية (١٤٦) طالباً من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. وأظهرت النتائج عن وجود عدد من الأخطاء الشائعة في تربية الأبناء بوزن نسبي (٦١%) من المجموع الكلي لفقرات الاستبانة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الجنس، الاختصاص، والمستوى التعليمي لرب الأسرة. وقد تبين أن من أبرز الأسباب التي وقفت وراء الأخطاء الشائعة في تربية الأبناء: الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وضعف الوازع الديني لدى الآباء وانشغال الوالدين بوظائفهم على حساب التربية.

وهدفت دراسة الوشلي (٢٠٠٧) تعرف طبيعة العلاقة بين الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية والكشف عن الفروق في الثقة وبعض سمات الشخصية لدى الطالبات المتفوقات دراسيا والعاديات في ضوء بعض المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبة في مرحلة الثانوية بمدينة مكة. واستخدم مقياس الثقة بالنفس ومقياس قائمة العوامل الكبرى للشخصية. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس وسمات (الانبساط – الطيبة – يقضه الضمير)، وعلاقة ارتباطيه سالبة بين الثقة بالنفس وسمة العصابية، أما سمة الصفاوة فلم تكن هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين هذه السمة والثقة بالنفس لدى الطالبات المتفوقات دراسياً.

وأجرى السعادات (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى معرفة أساليب معاملة الآباء لأبنائهم كما يراها الأبناء، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقد تكونت العينة من (١٨٠) فرداً، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة. وأظهرت النتائج أنَّ أساليب المعاملة التي يتبعها الآباء مع أبنائهم الطلبة جيدة، عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طريقة معاملة الآباء لأبنائهم باختلاف مستوياتهم التعليمية أو عدد الإخوة. وأوصت الدراسة باستمرار الآباء على اتخاذ هذه الأساليب الجيدة في التربية والمعاملة.

وأجرى الشاعر (٢٠٠٣) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدين وكل من سمات الشخصية، والتحليل الدراسي لطلبة الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) طالباً يدرسون في جامعة الأزهر بغزة. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي. واستخدم استبان مقياس أساليب المعاملة الوالدين ومقياس سمات الشخصية (العصابية– الاتزان الانفعالي– الصرامة العقلية– الرقة العقلية) لدى طلبة جامعة الأزهر. وأظهرت النتائج وجود ارتباطات دالة إحصائياً في أساليب المعاملة الوالدية وبعض سمات الشخصية (الانطواء – الانبساط، العصابية – الاتزان الانفعالي، الصرامة العقلية – الرقة العقلية) لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. ووجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي الاستقلال ومنخفضي الاستقلال ومرتفعي التحكم ومنخفضي التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، ووجود تأثير دال إحصائياً لكل من الجنس وإدراك مستوى التقبل والاستقلال والتحكم والأب والأم والتفاعل بينهما على درجات الطلبة في قوائم سمات الشخصية

الثلاثة. وأوصى الباحث بتوعية الآباء والمربين بأهمية إتباع أساليب التنشئة السوية، وإدراج موضوع أساليب المعاملة الوالدية، وسمات الشخصية ضمن المقررات والمناهج الدراسية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوع الأنماط الشخصية أو الكفاءة الشخصية، حيث تناولت بعض الدراسات العلاقة بين الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية (الوشلي، ٢٠٠٧). والعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدين وكل من سمات الشخصية (الشاعر، ٢٠٠٣). وبحثت دراسة أبو دف وأبو دقة (٢٠٠٨) في سمات الشخصية وقلق المستقبل. كما تناولت بعض الدراسات أساليب معاملة الآباء لأبنائهم (السعادات، ٢٠٠٣)، ودراسة (Shaw, 2008) التي هدفت لمعرفة العلاقة بين الأساليب الوالدية المدركة، والكفاءة الذاتية الأكاديمية، وأثر الأساليب الو الدية والكفاءة الذاتية على الأداء الأكاديمي للطلبة (Turner, Chandler & Huffer, 2009). أمَّا الدراسة الحالية فتكشف عن أثر الأنماط الشخصية (العصابية، والانبساطية، والضميرية، والمقبولية، والانفتاح على الخبرة) لدى الوالدين على ومستوى الكفاءة الشخصية لطلاب المرحلة الثانوية.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بهدف تعرف أثر أنماط الشخصية لدى الوالدين على مستوى الكفاءة الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الكويت.

مجتمع الدراسة:

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية في الكويت ووالديهم.

عينة الدراسة:

تكوَّنت عينة الدراسة من (١٨٣) طالباً وطالبة ووالديهم من طلبة المرحلة الثانوية تمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة، حيث تمَّ توزيع (٢٠٠) استبانة، واسترداد (١٨٣) صالحة للتحليل الإحصائي. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1) توزيع أفراد عينة أولياء الأمور حسب متغير الجنس

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٨٥	٤٦.٤
	إناث	٩٨	٥٣.٦
	المجموع	١٨٣	١٠٠.٠

يظهر من الجدول (١) بالنسبة لمتغير الجنس: بلغ عدد الإناث (98) بنسبة مئوية (٥٤%)، بينما بلغ عدد الذكور (٨٥) بنسبة مئوية (٤٦%).

أداة الدراسة:

قام الباحث ببناء مقياس لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وتكوَّن بصورته النهائية من ثلاثة أجزاء؛ اشتمل الجزء الأول على المتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة (الجنس)، أمَّا الجزء الثاني فاشتمل على مقياس السمات الشخصية وتضمَّن خمسة مجالات تقيس السمات الشخصية لدى الوالدين ويجيب عن فقراتها الوالدين؛ وهي: مجال "العصابية – الاتزان – عدم الاتزان" وتضمن (٩) فقرات، ومجال "الانبساطية – الانطوائية" وتضمن (٨) فقرات، ومجال "الضميرية والإنجاز" وتضمن (٥) فقرات، ومجال "المقبولية" وتضمن (٩) فقرات، ومجال "الانفتاح على الخبرة" وتضمن (٦) فقرات. أمَّا الجزء الثالث فاشتمل على مقياس الكفاءة الشخصية وتضمَّن (٢٠) فقرة تقيس الكفاءة الشخصية لدى الأبناء، ويجيب عنها طلبة المرحلة الثانوية أفراد عينة الدراسة.

صدق أداة الدراسة: بهدف التأكد من صدق المقياس تمَّ عرضه على (٨) محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة في علم النفس والقياس والتقويم واللغة العربية، وذلك للحكم على درجة مناسبة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى انتماء الفقرة للمجال والمقياس ككل، وتمَّ إجراء ما يلزم من حذف أو إضافة أو تعديل على مقياس الدراسة في ضوء آراء المحكمين واقتراحاتهم.

وبغرض التحقق من مؤشرات الصدق البنائي لجميع فقرات أداة الدراسة، تمَّ تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالب للمرحلة الثانوية مع والديهم من خارج عينة الدراسة ومن مجتمع الدراسة نفسه، وحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والنمط ككل، والجداول التالية توضح ذلك:

–الصدق البنائي للمقياس الأول: مقياس الأنماط الشخصية لدى الوالدين.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الأنماط الشخصية لدى الوالدين والنمط ككل

م	الارتباط مع النمط العصابية ككل	م	الارتباط مع النمط الانبساطية ككل	م	الارتباط مع النمط الضميرية ككل	م	الارتباط مع النمط المقبولية ككل	م	الارتباط مع "الانفتاح على الخبرة" ككل
١	0.593	١	0.442	١	0.555	١	0.450	١	0.547
٢	0.430	٢	0.454	٢	0.570	٢	0.517	٢	0.410
٣	0.402	٣	0.403	٣	0.749	٣	0.455	٣	0.630
٤	0.458	٤	0.449	٤	0.673	٤	0.478	٤	0.545
٥	0.473	٥	0.518	٥	0.682	٥	0.566	٥	0.557
٦	0.530	٦	0.491			٦	0.460	٦	0.629
٧	0.424	٧	0.468			٧	0.560		
٨	0.459	٨	0.493			٨	0.550		
٩	0.550					٩	0.506		

يظهر من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات أداة الدراسة (الإستبانة) والنمط ككل تراوحت بين (0.410–0.749) وهذا يدل على انتماء الفقرات إلى النمط الذي تنتمي إليه، وهي معاملات ارتباط دالة ومقبولة لأغراض تطبيق هذه الدراسة.

– الصدق البنائي للمقياس الثاني: مقياس الكفاءة الشخصية لدى الطلاب:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الكفاءة الشخصية لدى الطلاب والمقياس ككل

الرقم	الارتباط مع مقياس الكفاءة الشخصية	الرقم	الارتباط مع مقياس الكفاءة الشخصية	الرقم	الارتباط مع مقياس الكفاءة الشخصية
١	0.670	8	0.648	15	0.565
٢	0.649	9	0.561	16	0.454
٣	0.560	10	0.518	17	0.546
٤	0.694	11	0.544	18	0.537
٥	0.584	12	0.624	19	0.499
٦	0.483	13	0.597	20	0.568
٧	0.409	14	0.571	15	0.565

يظهر من الجدول (٣) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الكفاءة الشخصية لدى الطلاب والمقياس ككل تراوحت بين (0.409–0.649) وهذا يدل على انتماء الفقرات إلى مقياس الكفاءة الشخصية. وهي معاملات ارتباط دالة ومقبولة لأغراض تطبيق هذه الدراسة.

ثبات أداة الدراسة: لاستخراج ثبات أداة الدراسة تمَّ تطبيقها مرتين بفارق زمني أسبوعين على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالب للمرحلة الثانوية مع والديهم تمَّ اختيارهم من مجتمع الدراسة ومن خراج العينة الأصلية، وحساب معامل ارتباط (بيرسون) بين التطبيقين لاستخراج ثبات الإعادة (Test. Re.test)، وتمَّ تطبيق معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الاتساق الداخلي لمجالات ومقاييس الدراسة على العينة الأصلية، جدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) قيم ثبات مجالات ومقاييس الدراسة بطريقة كرونباخ الفا وثبات الإعادة

المتغير	عدد الفقرات	ثبات الإعادة (Test. Re.test)	كرونباخ الفا
العصابية – الاتزان – عدم الاتزان (Neuroticism)	9	0.83	0.81
الانبساطية – الانطوائية (Extraversion Introversion)	8	0.90	0.85
الضميرية والإنجاز (Conscientiousness)	5	0.87	0.84
المقبولية (Agreeableness)	9	0.93	0.87
الانفتاح على الخبرة (Openness to Experience)	6	0.89	0.83
مقياس اثر الانماط الشخصية ككل	37	0.88	0.86
مقياس الكفاءة الشخصية	٢٠	0.88	0.82

يظهر من الجدول (٤) أن معاملات الثبات بطريقة كرونباخ الفا تراوحت بين (0.83_0.87) كان أبرزها للمتغير "المقبولية" وأدناها للمتغير "العصابية – الاتزان – عدم الاتزان"، وتراوحت معاملات الثبات بطريقة الإعادة بين (0.83–0.93) كان أبرزها للمتغير "الانفتاح على الخبرة" وأدناها للمتغير "العصابية – الاتزان – عدم الاتزان"، وجميعها معاملات ثبات مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

تصحيح المقياس:

تكونت الأداة بصورتها النهائية من مقياسيين: المقياس الأول: يمثل مقياس الأنماط الشخصية لدى الوالدين، مكون من خمس أنماط، والمقياس الثاني يمثل مقياس الكفاءة الشخصية لدى الطلاب، وكان عدد فقرات المقياس الكلي (57) فقرة. حيث استخدم الباحث للمقياسين، مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، حيث تم التدريج للفقرات الإيجابية على النحو التالي: (موافق بدرجة كبيرة جداً) أعطي الدرجة (٥)، و(موافق بدرجة كبيرة) أعطي الدرجة

(٤)، و(متوسطة) أعطي الدرجة (٣)، و(موافق بدرجة ضعيفة) أعطيت الدرجة (٢) و(موافق بدرجة ضعيفة جداً) أعطي الدرجة (١)، وتمَّ التدريج بالعكس للفقرات السلبية، حيث أعطي خيار (موافق بدرجة كبيرة جداً) الدرجة (١)، و(موافق بدرجة كبيرة) أعطي الدرجة (٢)، و(متوسطة) أعطي الدرجة (٣)، و(موافق بدرجة ضعيفة) أعطيت الدرجة (٤) و(موافق بدرجة ضعيفة جدا) أعطي الدرجة (٥) وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما تمَّ الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي: (متوسط حسابي (أقل من ٢.٣٣) درجة تقدير منخفضة، ومتوسط حسابي (٢.٣٤ – ٣.٦٦) درجة تقدير متوسطة، ومتوسط حسابي (٣.٦٧ – ٥) درجة تقدير مرتفعة).

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تمَّ استخدام معالجات إحصائية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS)، حيث تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقاييس الدراسة، كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأنماط الشخصية الشائعة لدى الوالدين ومقياس الكفاءة الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتم استخدام تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) للكشف عن أثر الأنماط الشخصية لدى الوالدين على مستوى الكفاءة الشخصية لطلبة المرحلة الثانوية.

عرض نتائج الدراسة:

يتضمن هذا الجزء نتائج الدراسة التي هدفت تعرف أثر أنماط الشخصية لدى الوالدين على المستوى الكفاءة الشخصية لطلبة المرحلة الثانوية، وفيما يلي عرض النتائج وفق أسئلتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما الأنماط الشخصية الشائعة لدى الوالدين لطلبة المرحلة الثانوية؟ للإجابة عن السؤال تمَّ حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجالات وفقرات مقياس الأنماط الشخصية الشائعة لدى الوالدين لطلبة المرحلة الثانوية، وفيما يلي عرض النتائج.

مقياس الأنماط الشخصية:

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الأنماط الشخصية والأداة ككل

الرقم	النمط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	العصابية – الاتزان – عدم الاتزان (Neuroticism)	3.35	0.50	٥	متوسطة
٢	الانبساطية – الانطوائية (Extraversion Introversion)	3.40	0.56	٤	متوسطة
٣	الضميرية والإنجاز (Conscientiousness)	3.79	0.82	٢	مرتفعة
٤	المقبولية (Agreeableness)	3.65	0.47	٣	متوسطة
٥	الانفتاح على الخبرة (Openness to Experience)	3.88	0.57	١	مرتفعة
	المقياس ككل	3.61	0.58	–	متوسطة

يظهر من الجدول (٢) أنَّ المتوسطات الحسابية لمقياس الأنماط الشخصية والأداة ككل تراوحت بين (3.35 – ٣.٨٨) وجميعها بدرجات متوسطة ومرتفعة، كان أبرزها للمجال (٥) الذي ينص على "الانفتاح على الخبرة"، ثم جاء المجال رقم (٣) الذي ينص على "الضميرية والإنجاز" بمتوسط حسابي (3.79) وبدرجة مرتفعة، وأدناها للمجال (١) الذي ينص على "العصابية – الاتزان – عدم الاتزان" وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لجميع مجالات الدراسة والأداة ككل (3.61) وبدرجة متوسطة. ويعزى ذلك إلى أنَّ الوالدين غالباً لديهم نضج عقلي واهتمام وحب استطلاع الذي تتطلبه تربية الأبناء والسيطرة، حيث يمتلك الوالدين الكثير من الخبرات والاطلاع إلى ما يجري حولهم والقابلية لإثراء حياتهم، بأن الوالدين أصبحوا مواكبين لمتغيرات العصر ومستجيبين لما هو جديد، وأنَّ الوالدين بطبيعتهم يسعون دائماً إلى أن يكون أبنائهم هم الأفضل في دراستهم وتنشئتهم وتعاملهم مع الآخرين. وتدل رتبة العصابية بأقل المتوسطات على شعور الوالدين بالأمان والاستقرار الانفعالي والتحكم بانفعالاتهم، وهم أكثر مقدرة على التعامل مع الضغوط المرهقة في البيت والعمل. واختلفت النتيجة مع دراسة كرميان (٢٠٠٨) التي أظهرت وجود مستوى عالي من الانبساطية والطيبة وحيوية الضمير والتفتح ومستوى متوسط من العصابية لدى الأفراد التي تتراوح أعمارهم بين (١٨–٥٨) سنة.

وقد تم استخراج أبرز الأنماط الشخصية الشائعة لدى أفراد عينة الدراسة الوالدين جدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية

للأنماط الشخصية الشائعة لدى أولياء الأمور (ن=١٨٣)

الأنماط	العدد	النسبة المئوية
العصابية – الاتزان – عدم الاتزان	٥	٢.٧
الانبساطية – الانطوائية	٢٤	١٣.١
الضميرية والإنجاز	٦٦	٣٦.١
المقبولية	١٩	١٠.٤
الانفتاح على الخبرة	٦٩	٣٧.٧
الأنماط ككل	١٨٣	١٠٠

يظهر من الجدول (٣) أن أبرز نمط من الأنماط الشخصية الشائعة لدى الوالدين كان "الانفتاح على الخبرة" ثم جاء نمط "الضميرية والإنجاز" وكان أدنى نمط شائع لدى الوالدين "العصابية – الاتزان – عدم الاتزان". وفيما يلي عرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات كل نمط للشخصية:

النمط الأول: العصابية – الاتزان – عدم الاتزان (Neuroticism)

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات النمط الأول "العصابية – الاتزان – عدم الاتزان (Neuroticism)" والمتوسط ككل

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	أشعر أنني لا أستطيع أن أصل إلى مستوى النجاح الذي حققته بعض الأسر الأخرى.	3.35	1.15	٨	متوسطة
٢	احتاج للتعاون مع أشخاص آخرين ليحلوا مشاكل أسرتي.	3.46	1.03	٥	متوسطة
٣	ينتابني الخجل والحرج أمام الآخرين.	3.43	1.20	٦	متوسطة
٤	تثبط همتي عندما تسوء الأمور فاستسلم مباشرة.	2.37	1.07	٧	متوسطة
٥	سريع التوتر والاستثارة تجاه المواقف.	2.98	1.42	٩	متوسطة
٦	أشعر بالغضب عند التعرض للمشكلات العائلية.	3.61	1.39	٣	متوسطة
٧	كثيرا ما أندم على ما أفعل.	3.68	1.12	٢	مرتفعة
٨	تختلط علي أمور حياتي العائلية من حين إلى آخر.	3.53	1.11	٤	متوسطة
٩	أشعر بأنني قليل القيمة بالنسبة لأسرتي.	3.73	1.51	١	مرتفعة
	المتوسط ككل	**3.35**	**0.50**		**متوسطة**

يظهر من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية للنمط الأول "العصابية – الاتزان – عدم الاتزان" والمتوسط ككل تراوحت بين (2.98 – 3.73) وجميعها بدرجات متوسطة ومرتفعة، كانت أبرزها للفقرة (٩) التي تنص على "أشعر بأنني قليل القيمة بالنسبة لأسرتي"، ثم جاءت الفقرة (٧) التي تنص على "كثيراً ما أندم على ما أفعل" بمتوسط حسابي (3.68) وبدرجة مرتفعة، وأدناها للفقرة (٥) التي تنص على "سريع التوتر والاستثارة تجاه المواقف" وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للنمط الأول "العصابية – الاتزان – عدم الاتزان" والمتوسط ككل (3.35) وبدرجة متوسطة. ويعزى ذلك إلى بعض الأفكار والمشاعر السلبية لدى الوالدين مثل ضعف ثقتهم بأنفسهم، والندم عند اتخاذ القرارات، التي قد تنعكس على توافقهم النفسي، وتجدر الإشارة إلى أنَّ مستوى العصابية ككل جاء بمستوى متوسط وهذا يدل على مقدرة الوالدين بالتحكم باندفاعاتهم وانفعالاتهم ورضاهم عن حياتهم وتحمل الضغوط والقدرة على اتخاذ القرارات.

النمط الثاني: الانبساطية – الانطوائية (Extraversion Introversion)

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات النمط الثاني "الانبساطية – الانطوائية (Extraversion Introversion)" والمتوسط ككل

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	اجتماعي بطبعي وأحب أن يكون لنا أصدقاء كثر من العائلات الأخرى.	4.48	0.93	١	مرتفعة
٢	لا أتدخل لحماية عائلتي عندما تتعرض للأذى من الآخرين.	3.25	1.29	٥	متوسطة
٣	اشعر بالتفاؤل والسعادة في حياتي الأسرية.	٢.٨٥	1.31	٧	متوسطة
٤	إنني لست بمتفائل ومبتهج في حياتي الأسرية.	3.39	1.21	٢	متوسطة
٥	افضل إنجاز الأشياء المطلوبة مني بمفردي.	3.20	1.26	٦	متوسطة
٦	اثق بنفسي واسعى لتحقيق متطلبات أسرتي.	3.38	1.11	٣	متوسطة
٧	الوقت الذي اقضيه مع العائلة قصير جدا.	2.95	1.45	٨	متوسطة
٨	أنا ميال للاستسلام بسرعة عندما تتعقد الأمور.	3.35	1.26	٤	متوسطة
	المتوسط ككل	3.40	0.56		متوسطة

يظهر من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية للنمط الثاني "الانبساطية – الانطوائية" والمتوسط ككل تراوحت بين (2.95 – 4.48) وجميعها بدرجات متوسطة ومرتفعة، كانت أبرزها للفقرة (١) التي تنص على "اجتماعي بطبعي

وأحب أن يكون لي أصدقاء كثر"، ثم جاءت الفقرة (٤) التي تنص على "إنني لست بمتفائل ومبتهج في حياتي اليومية" بمتوسط حسابي (3.39) وبدرجة مرتفعة، وأدناها للفقرة (٧) التي تنص على "الوقت الذي اقضيه مع العائلة قصير جدا" وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للنمط الثاني "الانبساطية – الانطوائية" والمتوسط ككل (3.40) وبدرجة متوسطة. ويعزى ذلك إلى تمتع شخصية الوالدين بالاعتدال، ويهتمون ببناء العلاقات الاجتماعية الودية مع الآخرين، وقضاء الوقت مع أفراد عائلته، وهذه الشخصية المنفتحة تفضل التعايش مع العالم الخارجي، التي تستمع بالأنشطة الاجتماعية وقضاء الأوقات مع الآخرين.

النمط الثالث: الضميرية والإنجاز (Conscientiousness)

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات النمط الثالث "الضميرية والإنجاز (Conscientiousness)" والمتوسط ككل

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الرتبة	الدرجة
١	اضع ممتلكاتى فى موضعها نظيفة مرتبة.	3.30	1.27	٥	متوسطة
٢	ابذل قصارى جهدي بإنجاز ما يطلب منى.	3.52	1.21	٤	متوسطة
٣	افكر كثيرا قبل قيامى بأى فعل.	3.77	1.43	٣	مرتفعة
٤	اسعى إلى تحقيق أهدافي بطريقة مرتبة ووقت محدد.	4.23	1.23	١	مرتفعة
٥	ابدأ بالعمل واستمر بإنجازه دون الإصابة بالملل.	4.15	1.18	٢	مرتفعة
	المجال ككل	**3.66**	**0.78**		**متوسطة**

يظهر من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنمط الثالث "الضميرية والإنجاز" والمتوسط ككل تراوحت بين (٣.٣٠ – 4.23) وجميعها بدرجات متوسطة ومرتفعة، كانت أبرزها للفقرة (٤) التي تنص على "أسعى إلى تحقيق أهدافي بطريقة مرتبة ووقت محدد"، ثم جاءت الفقرة (٥) التي تنص على "أبدأ بالعمل واستمر بإنجازه دون الإصابة بالملل" بمتوسط حسابي (4.15) وبدرجة مرتفعة، وأدناها للفقرة (١) التي تنص على "أضع ممتلكاتي في موضعها نظيفة مرتبة" وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للنمط الثالث "الضميرية والإنجاز" والمتوسط ككل (3.66) وبدرجة متوسطة. ويعزى ذلك إلى مقدرة الوالدين على تنفيذ مهامهم والتخطيط لها وتنظيمها وتأديتها بإخلاص وإحساسهم بالمسؤولية لتحقيق أهدافهم، والتحكم في انفعالاتهم، حيث يسعى الوالدان

إلى تحقيق أهدافهم وأولها الحصول على أسره متكاملة قادرة على تحقيق ما تريد وتنجز أهدافها، وتنظيم جميع أمور الأسرة، وتجدر الإشارة إلى أنَّ الأفراد الذين يحصلون على تقدير عالٍ في هذا المجال يتمتعون بيقظة الضمير.

النمط الرابع: المقبولية (Agreeableness)

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات النمط الرابع "المقبولية (Agreeableness)" والمتوسط ككل

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	اشعر بأنني جذاب من الناحية الاجتماعية ويحبني معظم الناس الذين اعرفهم.	2.97	1.25	٩	متوسطة
٢	شعاري التعاون مع العائلات الأخرى على التنافس معهم.	3.90	1.16	٢	مرتفعة
٣	اسخر واقلل من قيمة العائلات الأخرى.	3.52	1.08	٨	متوسطة
٤	اتعامل بلطف مع كل العائلات الذين نحتك بهم.	3.55	0.99	٧	متوسطة
٥	انا شخص معتدل واتعاطف مع أفراد أسرتي وأدافع عن حقوقهم.	3.81	0.79	٣	مرتفعة
٦	انا شخص متواضع وغير متكبر.	4.17	1.22	١	مرتفعة
٧	يثق الآخرين بقدرتي على إعطاء حلا يناسب المشاكل التي تعترضهم.	3.80	0.80	٤	مرتفعة
٨	تثير أفكاري تقدير الآخرين واعجابهم.	3.68	1.45	٦	مرتفعة
٩	اشعر بأنني شخص ممتع العشرة.	3.76	1.09	٥	مرتفعة
	المجال ككل	**3.65**	**0.47**		**متوسطة**

يظهر من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنمط الرابع "المقبولية" والمتوسط ككل تراوحت بين (2.97 – 4.17) وجميعها بدرجات متوسطة ومرتفعة، كانت أبرزها للفقرة (٦) التي تنص على "أنا شخص متواضع وغير متكبر"، ثم جاءت الفقرة (٢) التي تنص على "شعاري التعاون مع العائلات الأخرى على التنافس معهم" بمتوسط حسابي (3.90) وبدرجة مرتفعة، وأدناها للفقرة (١) التي تنص على "أشعر بأنني جذاب من الناحية الاجتماعية ويحبني معظم الناس الذين اعرفهم" وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للنمط الرابع "المقبولية" والمتوسط ككل (3.65) وبدرجة متوسطة. ويعزى ذلك إلى تمسك الوالدين بقيم التسامح والتعاون مع الآخرين، والتعامل مع الآخرين بكل

احترام ومودة، والميل لمساعدة الآخرين وإرضائهم وغير متعصبين لآرائهم، واحترام الآخرين وتقديرهم والتعاطف معهم.

النمط الخامس: الانفتاح على الخبرة (Openness to Experience)

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات النمط الخامس "الانفتاح على الخبرة (Openness to Experience)**" والمتوسط ككل**

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	لدي تصورات قوية وكثيرة وحياة مفعمة بالنشاط.	4.10	0.99	٣	مرتفعة
٢	أحب الفن والأدب ولدي اهتمامات بارزة في تذوق أنواع الفنون والجماليات وتعريفها لأفراد أسرتي.	4.13	0.78	٢	مرتفعة
٣	لدي رغبة في تجديد الأنشطة والاهتمامات واخذ أسرتي إلى أماكن لم يسبق لنا زيارتها.	3.95	1.06	٤	مرتفعة
٤	لدى انفتاح فكري عقلي ومحب للتجديد.	3.43	1.14	٦	متوسطة
٥	أجد متعة حينما أتأمل النظريات والأفكار المجردة.	3.53	1.11	٥	متوسطة
٦	أحب التجديد في الأشياء المألوفة.	4.16	1.08	١	مرتفعة
	المجال ككل	**3.88**	**0.57**		**مرتفعة**

يظهر من الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنمط الخامس "الانفتاح على الخبرة" والمتوسط ككل تراوحت بين (3.43 – 4.16) وجميعها بدرجات متوسطة ومرتفعة، كانت أبرزها للفقرة (٦) التي تنص على "أحب التجديد في الأشياء المألوفة"، ثم جاءت الفقرة (٢) التي تنص على "أحب الفن والأدب ولدي اهتمامات بارزة في تذوق أنواع الفنون والجماليات وتعريفها لأفراد أسرتي." بمتوسط حسابي (4.13) وبدرجة مرتفعة، وأدناها للفقرة (٤) التي تنص على "لدي انفتاح فكري عقلي ومحب للتجديد" وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للنمط الخامس "الانفتاح على الخبرة" والمتوسط ككل (3.88) وبدرجة مرتفعة. ويعزى ذلك إلى النضج العقلي لدى الوالدين والانفتاح الذهني المتجدد، كما أنَّ لديهم تجارب في الحياة، ويبحثون عن المعلومات بأنفسهم، وهذا يدل على أنَّهم يتمتعون بمستوى عالٍ من الانفتاح على التجربة، ويتمتعون في كثير من الأحيان بروح المغامرة، ويبحثون عن تجارب جديدة وغير تقليدية وغير مألوفة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى الكفاءة الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات

والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس الكفاءة الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية، جدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس الكفاءة الشخصية والمقياس ككل

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	عندما يقف شخص ما في طريق تحقيق هدف أسعى إليه فإني قادر على إيجاد الوسائل المناسبة لتحقيق هدفي.	3.64	1.10	١٧	متوسطة
2	إذا ما بذلت من الجهد كفاية، فإني سأنجح في حل المشكلات الصعبة.	3.67	1.03	١٦	مرتفعة
3	من السهل على تحقيق أهدافي ونواياي.	3.85	1.06	٩	مرتفعة
4	أعرف كيف أتصرف مع المواقف غير المتوقعة.	3.46	1.21	١٨	متوسطة
5	أتعامل مع الصعوبات بهدوء لأني أستطيع دائما الاعتماد على قدراتي الذاتية.	3.45	1.10	١٩	متوسطة
6	أراعي الكفاءة عند تفويض المهام.	3.81	1.09	١٢	مرتفعة
7	لديك القدرة على تقديم التغذية الراجعة لنفسك.	4.09	0.97	٢	مرتفعة
8	لي القدرة في أن أجد حلا لكل مشكلة تواجهني.	3.92	1.22	٦	مرتفعة
9	إذا ما واجهني موقف جديد فإني أعرف كيفية التعامل معه.	3.93	1.19	٤	مرتفعة
10	أمتلك أفكارا متنوعة حول كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجهني.	3.99	1.12	٣	مرتفعة
11	مهما يحدث لي في حياتي اليومية فإني أستطيع التعامل مع ذلك الأمر.	3.33	1.14	٢٠	متوسطة
12	أشعر بدرجة عالية من الكفاءة عند بذل الجهد.	3.70	1.14	١٤	مرتفعة
13	أمر بمواقف اختباريه تحدد مدى كفاءتي.	3.68	1.15	١٥	مرتفعة
14	أستطيع تقدير كفاءة ثقتي بنفسي.	3.89	0.97	٧	مرتفعة
15	أستطيع أن أقدر مقدار الكفاءة لدى.	3.93	1.00	٥	مرتفعة
16	امتلك التأثير على نفسي وعلى المجتمع.	4.15	1.03	١	مرتفعة
17	أشعر بالاقتناع بأن لدي كفاءة ذاتيه.	3.85	0.97	٨	مرتفعة
18	انفعل بصوره سلبيه من مشاعر اكتئاب وقلق.	3.81	1.07	١١	مرتفعة
19	أعمل على تطوير كفاءتي الذاتية دائما.	3.83	0.97	١٠	مرتفعة
20	أتشارك مع الأطراف الأخرى من أجل تحسين الكفاءة الذاتية.	3.72	1.08	١٣	مرتفعة
	المتوسط العام	**3.78**	**0.58**	–	**مرتفعة**

يظهر من الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكفاءة الشخصية والأداة ككل تراوحت بين (3.33 – ٤.١٥) وجميعها بدرجات متوسطة ومرتفعة، كانت أبرزها لفقرة (١٦) التي تنص على "أمتلك التأثير على

نفسي وعلى المجتمع"، ثم جاءت الفقرة (٧) التي تنص على "لديك القدرة على تقديم التغذية الراجعة لنفسك" بمتوسط حسابي (4.09) وبدرجة مرتفعة، وأدناها للفقرة (١١) التي تنص على "مهما يحدث لي في حياتي اليومية فإني أستطيع التعامل مع ذلك الأمر" وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لجميع مجالات الدراسة والمقياس ككل (3.78) وبدرجة مرتفعة. ويعزى ذلك إلى ثقة الأبناء بأنفسهم وتمتعهم بالاستقلالية واعتمادهم على أنفسهم، وبذل الجهد لتحقيق النجاح، ومقدرتهم على مواجهة مشاكل الحياة من خلال استخدام مهاراتهم المعرفية والاجتماعية، واتخاذ القرارات، والتعامل مع المجتمع المحيط به؛ فالكفاءة الشخصية تجعل الفرد قادراً على فهم ذاته ومشاعره وأعماله، وقدرته على التحكم في الأحداث والمواقف التي تحدث له في حياته والتي تؤثر على كفاءته الشخصية ومقدرته على اتخاذ القرارات السليمة، ومدى قدرته على التعامل مع المجتمع المحيط به.

السؤال الثالث: ما أثر أنماط الشخصية لدى الوالدين على مستوى الكفاءة الشخصية لطلبة المرحلة الثانوية؟ للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب معاملات الارتباط بين مجالات الأنماط الشخصية الشائعة لدى الوالدين ومقياس الكفاءة الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتمَّ تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) للكشف عن أثر الأنماط الشخصية لدى الوالدين على مستوى الكفاءة الشخصية لطلبة المرحلة الثانوية.

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين الأنماط الشخصية الشائعة لدى الوالدين ومقياس الكفاءة الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية

النمط	معامل الارتباط مع المقياس ككل	الدلالة الإحصائية
العصابية– الاتزان– عدم الاتزان	-.211(**)	.004
الانبساطية – الانطوائية	-.160(*)	.030
الضميرية والإنجاز	.602(**)	.000
المقبولية	.483(**)	.000
الانفتاح على الخبرة	.561(**)	.000
الكلي	**1**	.

يظهر من الجدول (١٠) أن معاملات الارتباط بين مجالات الأنماط الشخصية الشائعة لدى الوالدين ومقياس الكفاءة الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية ككل تراوحت بين (- 211. - 0.602) كان أبرزها لمجال "الضميرية والإنجاز"، ثم جاء مجال الانفتاح على الخبرة بمعامل ارتباط (561.) وأخيرا جاء

مجال العصابية – الاتزان – عدم الاتزان، ومعاملات الارتباط دالة إحصائيا بشكل ايجابي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) للمجالات: الضميرية والإنجاز، والمقبولية، والانفتاح على الخبرة، ودالة إحصائياً بشكل سلبي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) للمجالات: العصابية – الاتزان – عدم الاتزان، والانبساطية– الانطوائية. وللكشف عن أثر أنماط الشخصية لدى الوالدين على مستوى الكفاءة الشخصية لطلبة المرحلة الثانوية تم تطبيق تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١١) تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression)
للكشف عن أثر الأنماط الشخصية لدى الوالدين
على مستوى الكفاءة الشخصية لطلبة المرحلة الثانوية

المتغير	مقياس الكفاءة الشخصية لطلبة المرحلة الثانوية						
	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية	قيمة (R)	قيمة (R^2)	قيمة (β)	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
العصابية – الاتزان – عدم الاتزان	٩٢.٧١	0.000	.٨٥١	.724	-0.069	-1.327	.٣٦٩
الانبساطية – الانطوائية					-0.027	-.595	.186
الضميرية والإنجاز					0.364	11.802	.552
المقبولية					0.249	4.625	.000
الانفتاح على الخبرة					0.541	13.367	.000

يظهر من الجدول (١١) وجود أثر للأنماط الشخصية لدى الوالدين على مستوى الكفاءة الشخصية لطلبة المرحلة الثانوية، حيث بلغت قيمة (F) (٩٢.٧١) بدلالة إحصائية (0.000)، وبلغت قيمة (R) (0.851)، وبلغت قيمة (R^2) (0.724). وأظهرت النتائج أنَّ قيم (t) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) في مجالات "العصابية – الاتزان – عدم الاتزان" و"الانبساطية – الانطوائية" وهي قيم سالبة وغير دالة إحصائياً، ومجال "الضميرية والإنجاز" موجبة وغير دالة إحصائياً. كما أظهرت النتائج أنَّ قيم (t) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) في مجالي "الانفتاح على الخبرة" و"المقبولية"، حيث بلغت قيمة (t) (13.367) و(4.625) على الترتيب وهي قيم موجبة، وقيم بيتا (β)

(0.541) و(0.249) على الترتيب وهي تمثل نسب التأثير لمقياس الأنماط الشخصية لدى الوالدين في مجالي "الانفتاح على الخبرة" و"المقبولية" على مستوى الكفاءة الشخصية.

وهذا يدل على وجود علاقة بين الكفاءة الشخصية لدى الأبناء والأنماط الشخصية لدى الوالدين في مجالي "الانفتاح على الخبرة" و"المقبولية"، فإنَّ الكفاءة الشخصية لدى الأبناء تأتي من كفاءة الوالدين وكيفية التعامل معهم لأن الأبناء في النهاية يتطبعون بشخصية والديهم، فإنهم قادرين على التفاعل مع الآخرين، والعمل على زيادة ثقتهم بأنفسهم، وبمستوياتهم الدراسية، واعتمادهم على أنفسهم وقدرت تأثيرهم على الآخرين في أفكارهم، وإعطاء آراء المناسبة في المواقف المناسب، وقادرين على تحمل الصعوبات التي تواجههم في مراحل حياتهم الدراسية والعملية وذلك من خلال ثقة الوالدين بأبنائهم وإشعارهم بهذه الثقة؛ فالوالدين اللذين يتصفون بالثقة بالنفس والتسامح مع الآخرين وقبولهم ومساعدتهم والتطلع إلى خبرات جديدة في الحياة يسعون إلى توفير سبل الراحة لأبنائهم والعطف عليهم وإظهار المودة والاحترام لهم، والتعامل معهم بفكر منفتح يحب التجديد، وهذا ينعكس إيجاباً على الأبناء وسعيهم إلى تحقيق أهدافهم وثقتهم بأنفسهم، والتغلب على المشكلات التي تواجههم.

وأشارت دراسة رونر (Rohner, 1980) إلى وجود ارتباطاً إيجابياً بين التقبل الوالدي وتقدير الذات لدى الأبناء، وأنَّ التقبل الوالدي المدرك يرتبط إيجابياً مع التقدير العالي للأبناء. أمَّا دراسة الشاعر (٢٠٠٣) فبيَّنت وجود ارتباطات دالة إحصائياً في أساليب المعاملة الوالدية وبعض سمات الشخصية (الانطواء– الانبساط، العصابية – الاتزان الانفعالي، الصرامة العقلية – الرقة العقلية) لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. وأظهرت دراسة شو (Shaw, 2008) وجود كفاءة ذاتية أكاديمية ذات مستوى عال عند الطلبة الذين كان أسلوب تنشئتهم الوالدية ديمقراطي، كما أظهرت ودراسة (Turner, Chandler & Huffer, 2009) وجود تأثير إيجابي لأسلوب التنشئة الديمقراطية على الأداء الأكاديمي لدى الطلبة. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Mills, 2010) التي أشارت إلى عدم وجود قدرة تنبؤية للأساليب الوالدية بالكفاءة الذاتية والتكيف الأكاديمي لدى الطلبة.

ملخص النتائج:

بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي السابقة يمكن تلخيص النتائج على النحو التالي:

- أنَّ أبرز نمط شائع من الأنماط الشخصية لدى الوالدين لطلبة المرحلة الثانوية كان "الانفتاح على الخبرة" ثم نمط "الضميرية والإنجاز"، وكان أدنى نمط شائع لدى الوالدين "العصابية – الاتزان – عدم الاتزان".
- أنَّ مستوى الكفاءة الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية كان مرتفعاً.
- وجود أثر للأنماط الشخصية لدى الوالدين على مستوى الكفاءة الشخصية لطلبة المرحلة الثانوية بشكل إيجابي ودال إحصائياً للأنماط التالية: والمقبولية، والانفتاح على الخبرة. وبشكل ايجابي وغير دال إحصائياً لنمط الضميرية والإنجاز، وبشكل سلبي وغير دال إحصائياً للأنماط التالية: العصابية – الاتزان – عدم الاتزان، والانبساطية – الانطوائية.

التوصيات:

بالاعتماد على نتائج الدراسة التي تمَّ التوصل إليها، يوصي الباحث بالآتي:

- ضرورة رفع مستوى إدراك الوالدين بدورهم المهم في تشكيل سلوك الأبناء وقيمهم واتجاهاتهم واهتماماتهم من خلال تنظيم الندوات التوعوية.
- ضرورة قيام الوالدين بتعزيز ثقة أبنائهم بأنفسهم للتعامل مع المجتمع الخارجي بكل ثقة ومواجهة أمور حياتهم اليومية، لتطوير كفاءتهم الشخصية.
- العمل على زيادة وعي الوالدين وتعريفهم بأنماط الشخصية لديهم وتأثيرها على كفاءة أبنائهم الشخصية وذلك من خلال عقد الندوات وورش العمل.

المراجـــــع

أولاً– المراجع العربية:

أبو الخير، احمد عمر.(٢٠١٧). *دور العوامل الشخصية والبيئية في نجاح ممارسات العمل الحر "دراسة تطبيقية على خريجي مؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة*. رسالة الماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو السل، محمد شحادة. (٢٠١٤). أنماط الشخصية لدى طلبة جامعة دمشق وفق مقياس ريسو–هيدسن (الانيغرام). *مجلة جامعة دمشق*. ٣٠ (١)، ٦٢١–٦٤٥.

أبو دف، محمود وأبو دقة، سناء. (٢٠٠٨). أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الآباء من جهة نظر طلاب الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة. *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية*.١٦(٢)، ٣٢٧–٣٧٥.

البادية، عائشة بنت سعيد بن سالم. (٢٠١٤). *بعض سمات الشخصية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس سلطنة عمان*. رسالة الماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

البدارين، غالب سلمان وغيث، سعاد منصور. الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. ٩ (١). 65– 87

بني خالد، محمد. (٢٠١٠). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*. ٢٤ (٢)، ٤١٤–٤٣٢.

بوقصارة، منصور وزياد، رشيد. (٢٠١٥). الخصائص السيكومترية للنسخة الجزائرية لمقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*.١ (١)، ٢٤–٥٢.

بيروتي، عائدة وحمدي، نزيه. (٢٠١٢). فاعلية تدريب المهارات على التعزيز التفاضلي وإعادة التصور في خفض سلوك عدم الطاعة لدى أطفالهن وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى المهارات. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. ٨ (٤)، ٢٨٣–٣٠٢.

جبر، احمد محمود. (٢٠١٢). *العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة*. رسالة الماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

رزقي، رشيد. (٢٠١٢). *الفعالية الذاتية وعلاقتها بالانضباط الصحي لدى مرضى القصور الكلوي المزمن*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.

الزق،احمد يحيى .(٢٠٠٦). *علم النفس*. عمان، الأردن: دار وائل للنشر.

الساعاتي، إسلام أحمد محمد. (٢٠١٢). *دراسة لبعض العوامل المميزة لشخصية القائد السياسي وفق نظرية العوامل الخمسة الكبرى*. رسالة الماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

السعادات، خليل. (٢٠٠٣). معاملة الآباء لابناءهم كما يراها الأبناء. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)*. ٤ (١)، ١٤٧-١٧٨.

سعيدة، صالحي. (٢٠١٣). *تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.

الشاعر، عبد الحميد. (٢٠٠٣). *أساليب معاملة الوالدين للأبناء وعلاقتها بسماتهم الشخصية وتحصيلهم الدراسي لدى طلبة الجامعة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

طافش،اسعد احمد يونس. (٢٠٠٦). *دراسة السمات الشخصية المميزة للأطفال المصابين بمرض الثلاسيميا وعلاقتهما ببعض المتغيرات*. رسالة الماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الغمري، هاني احمد محمد. (٢٠١٦). *صورة الجسم والفاعلية الشخصية والتكيف النفسي الاجتماعي لدى المبتورين ذوي الطرف البديل*. رسالة الماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

غنام، ختام عبد الله علي. (٢٠٠٥). *السمات الشخصية والولاء التنظيمي لدى معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس*. رسالة الماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

قطاوي،محمد إبراهيم وأبو جاموس،عبد الكريم محمود. (٢٠١٥). أثر استخدام التعلم الخدمي في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن. *مجلة الجامعة*، ١٩ (٢)، ١٤١-١٧٦.

كرميان، صلاح. (٢٠٠٨). سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين في الجالية العراقية أستراليا". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

الوشلي، وداد بنت أحمد محمد ناصر.(٢٠٠٧). *الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدي عينة من الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات في مرحلة الثانوية بمدينة مكة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

عامر، أحمد. (٢٠٠٨). *أصول علم النفس العام*. بيروت: دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Aula, A., Majaranta, P., & Räihä, K. J. (2005). Eye-tracking reveals the personal styles for search result evaluation. **Human-Computer Interaction-INTERACT** 2005, 1058-1061.

Baer, M., & Oldham, G. R. (2006). The curvilinear relation between experienced creative time pressure and creativity: moderating effects of openness to experience and support for creativity. **Journal of Applied Psychology**, 91(4), 963.

Bogg, T., & Roberts, B. W. (2004). Conscientiousness and health-related behaviors: a meta analysis of the leading behavioral contributors to mortality. **Psychological bulletin,** 130(6), 887.

Hettema, J. M., Neale, M. C., Myers, J. M., Prescott, C. A., & Kendler, K. S. (2006). A population-based twin study

of the relationship between neuroticism and internalizing disorders. **American journal of Psychiatry,** 163(5), 857-864.

Chandler, M. (2006). *The influence of parenting style and ethnicity on academic self-efficacy and academic performance* (Doctoral dissertation, Texas A&M University, Texas).

Mills, K. (2010). *Parenting Styles Influence on Locus of Control, Self-Efficacy and Academic Adjustment in College Students* (Unpublished Doctoral dissertation, Auburn University, Alabama).

Shaw, N. E. (2008). *The relationships between perceived parenting style, academic self-efficacy and college adjustment of freshman engineering students*. (Unpublished Thesis, University of North Texas, Texas).

Spelke, E. S., & Grace, A. D. (2006). **Abilities, motives, and personal styles: Reply**.

Tran, Y., Craig, A., & McIsaac, P. (2001). Extraversion–introversion and 8–13 Hz waves in frontal cortical regions. **Personality and Individual Differences**, 30(2), 205-215.

Witt, L. A., Burke, L. A., Barrick, M. R., & Mount, M. K. (2002). The interactive effects of conscientiousness and agreeableness on job performance. **Journal of Applied Psychology,** 87(1), 164.